صحفي «إسرائيلي» على مائدة أحفاد «آبو»: وطنٌ مزعوم.. حيث ينهزمون

فرنسا ـ فراس عزيز ديب

غالباً ما يحمل شهر آذار البشائر الأولى لقدوم الربيع وتفتّح الطبيعة للانعتاق من برد الشتاء، لكن يبدو ذلك في الكتب والروايات لا أكثر إذ إنّ شهر آذار في هذا الشرق البائس بات عنواناً لكل ما لكلمة خريف من معنى، وصولاً لتفتّح الحقائق عساها تقنع من لا يزال في قلبهم شكٌ، فمن ربيع الدم العربي الذي ضرب سورية، وصولاً للّقاء الذي أجرته في آذار من العام الماضي منبر المعارضة السورية الأول قناة «أورينت» مع السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة داني دانون وأخيراً وليس آخراً استضافة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة أميركياً للصحفي الإسرائيلي مواف فرداي الذي قام بالتجول في العديد من المناطق التي تسيطر عليها تلك الميليشيا ليعد تقريراً إخبارياً للقناة الصهيونية التي يعمل بها.

لكن في المقابل قد يبدو للبعض أنّ هناك نوعاً من التضخيم للحدث، وبمعنى آخر: تقول القاعدة الفقهية: «إنه بعد الكفر ليس هناك إثم»، وهل هناك من كفر أسوأ من قيام تلك الميليشيات أساساً بالتحالف علناً مع الأميركيّين، والسماح لهم بإقامة قواعد عسكرية بعد أن غدروا بمن استضاف أجدادهم الهاربين من المذابح التركيّة بحقهم أو سلحهم ليدافعوا عن أنفسهم؟ هنا يصبح استضافة صحفي إسرائيلي مجرد تحصيل حاصل، تحديداً أن الانفصاليين ومع تضخم الأنا لديهم أو كما يقال شعبياً «كبرت الخسة برأسهم» فأوجدوا مبررات كثيرة لهذا التصرف، منها مثلاً أن أغلبية الدول العربية تمتلك علاقات مع «إسرائيل» فلماذا ممنوع الأمر عليهم؟ أو إنهم دعاة سلام مع شعوب المنطقة وكأن العربي السوري الذي يرفع شعار «الموت لإسرائيل» هو داعية إجرام وليس مدافعاً عن حقوقٍ تم اغتصابها؟

تبريرات يطلقونها لكونهم يتصرفون على طريقة من يعيش وهم ما هو أبعد من مجرد «حكم ذاتي» أو «إدارة ذاتية»، لدرجة تجعلنا نتساءل، عن أي «قضية كرديّة» جاء الصحفي الإسرائيلي ليّنجز تقريره؟ هل هي تلك التي وّرثها الكرد عن زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان الشهير بين مناصريه بلقب «آبو»، أم الأكاذيب التي يسوقها من يتاجر بتلك القضية على طريقة «الوطن القومي لليهود» للوصول نحو حلم «إسرائيل الشمال»؟

لكي نجيب عن هذا السؤال لا بد أولاً من العودة إلى ما يقرب من العقدين من الزمن عندما تم اعتقال أوجلان، لنعيد تذكير من يمتلكون ذاكرة السمك أنه عندما تم اعتقاله فلأنه ببساطة مواطنٌ تركي وليس سورياً، أي إنه كان يناضل من أجل ما يسمّونه «حقوق الشعب الكردي» في تركيا وليس في سورية.

من ناحية ثانية فإنه وعند اعتقاله فإن أوساطاً كردية أكدت تورط «إسرائيل» بمساعدة المخابرات التركية في تسليمه إليها، بل إن الاحتجاجات الكردية في العديد من العواصم الأوربية كانت من أحد أهدافها هي السفارات الإسرائيلية هناك، لدرجة اضطر فيها الكيان الصهيوني يومها لإغلاق هذه السفارات مؤقتاً حتى يتم امتصاص الصدمة لا أكثر حتى أميركا ذات نفسها التي يحالفونها اليوم كانت قد رحبت باعتقال من سمته «الإرهابي الكبير».

ختاماً فإن من يدّعون عملياً أنهم يمثلون النهج الأوجلاني ويسارعون إلى رفع صوره في كلّ منطقة يستلمونها من داعش، بدوا وكأنهم يغالطون أنفسهم عندما يتحدّثون عن السلام مع من اعتقل أباهم الروحي، لكن الأسوأ أنهم يبدون بقمة الغباء عندما يتركون مصيرهم يقاد من جبال قنديل في العراق، على حين إرهابيو تلك الجبال ذات أنفسهم يختبئون كالفئران في جحورهم بذريعة التهدئة أو الهدنة مع تركيا «العدالة والتنمية».

ببساطة لا نعلم إن كان في تلك العصابات من يقرأ، أو إن أحداً قرأ عليهم يوماً ما قاله ابن خلدون إن الدول تبدأ بالتفكك من الأطراف فقرروا ببساطة أن يكونوا هم الأطراف، وبتوصيف أدق ظنوا أنفسهم يستطيعّون الانتقال من لعب دور الضبع الذيّ يقتات من فتات الطرائد التي تتركها الأسود، إلى دور الأسود ذات نفسها مرتكزين لفرضية أن التناقضات الدولية تصب في مصلحتهم للذهاب لما هو أبعد من موضوع «الحكم الذاتي»، تناقضاتٌ نوجزها بالتالي:

أولاً: إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب نيته الاحتفاظ بقوات أميركية في سورية. هذا الإعلان كان بمنزلة ترياق حياة لتلك العصاباتّ الانفصالية التي كانت تستجدي الدول الأوربية للبقّاء، لأنها تدرك أن هذه اللحظة التاريخية لن تتكرر في سياق سلب أراضي الغير لإقامة الدولة المزعومة. البقاء الأميركي طويل الأمد يبدو الترويج له جارياً على قدم وساق، إن كان لجهة إعلان المبعوث الأميركي ويليام روبوك بعد مسرحية «انتهاء دولة الخلافة» أن التنظيم لا يزال يشكل خطراً على السكان، أو عبر تغييب قيادات التنظيم وعدم ادعاء مقتلها للاستفادة منها عبر رسائلها الصوتية التي تهدد هنا وهناك على طريقة ظواهري تنظيم القاعدة، كان آخرها ما يقال إنها رسالة صوتية للإرهابي أبو الحسن المهاجر الناطق الرسمي باسم داعش الذي يتوعد فيها الأميركيين وميليشيا «قسد» وإيران وتركيا والأهم إنه يطمئن «جموع المؤمنين» بأن الخليفة البغدادي في أمان!

ثانياً: الحرب الاقتصادية على سورية. يدرك حلف الحرب على سورية أهمية تلك المناطق التي تسيطر عليها ميليشيا «قسد» لأنها تعتبر خزاناً حيوياً للمواد الأولية الأساسية في دوران عجلة الاقتصاد السوري كالنفط والقطن والقمح، بل هناك من يذهب أبعد من ذلك للقول إن خيرات هذه المناطق هي التي ساهمت بنجاح الرئيس الراحل حافظ الأسد بتطبيق شعار «الاعتماد على الذات» خلال فترة حصار الثمانينيات، واليوم تبدو تلك الميليشيا مطمئنة لحاجة الأميركي إليها لاستكمال الحرب الاقتصادية على الدولة السورية.

ثالثاً: العقدة التركية. يعلم الأميركي قبل غيره أن العقدة التركية بيده وحده مهما ادعت أطرافاً ثانية أنها باتت حليفة أو صديقة للتركي لكن في النهاية فالقرار التركي يخرج وفق ما تتطلبه مصلحة العلاقة مع البيت الأبيض، ولا يخرج وفق ما تتطلبه مصلحة العلاقة بطهران أو موسكو، من هذا المنطلق نجح التركي في كسب الوقت والمماطلة بتنفيذ اتفاق إدلب، وخوض حرب إعلامية عن عدم السماح لإرهابيي الـ«بي كي كي» بالبقاء والسيطرة على الحدود الشمالية لسورية، هنا تمكنت قوى الضغط الأميركي من إعادة ترامب إلى جادة الصواب وفق مفهومها بعدم الانسحاب الكامل من سورية، بل إنه وفي الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قبل أيام وبحضور وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يبث أكاذيب حول البدء بتنفيذ اتفاق سوتشي، كان الأميركي يرفع العبء عنه بالقول صراحةً إنه لن ينسحب من سورية إذا ما استعادت ما يسميها القوات الحكومية السيطرة على إدلب، فماذا ينتظرنا؟

ستنتهي اليوم عملياً إحدى أهم الذرائع التي كان يماطل بها النظام التركي لتنفيذ اتفاق إدلب وهي الإنتخابات المحلية، لكن في الوقت ذاته وفي ظل ضعف المعارضة التركية أو حتى إن قلنا عدم وضوحها، فلا يبدو أن هناك متغيرات منتظرة، تحديداً أن أردوغان يداعب بمكر عواطف المتطرفين مذهّبياً وقومياً، أما أكراد تركيا فهم يدركون أنّ معركتهم مع أردوغان خاسرة لأنه سيكسب اليمين المتطرف، لذلك سيكون الجهد متركزاً على سورية وبمعنى آخر: هم أمام لحظة مفصلية، ويلعبون على طريقة «السولد» فإما أن يربحوا كل شيء أو يخسروا كل شيء ولن يكون هناك حل وسط، ومن يعتقد أن ما يسعون إليه هو حكم ذاتي أو إدارة ذاتية فهو واهم، ماذا لو ذهبنا أبعد من ذلك؟ ماذا لو لاعبنا الروس والسوريين بسلاح عودة «القرم» إلى روسيا؟

الفرضية قائمة، وتحييد الأتراك أمرٌ بسيط، ألا يتمتع النظام التركي بأفضل العلاقات مع كردستان العراق؟ ألا يمكن ببساطة نشر قوات أميركية على الحدود بين سورية وتركيا، والأهم من كل ذلك أن الانفصاليين قد يضحون بعصاباتهم المسلحة كرمى لعيني الدولة المزعومة، وعليه نبدو اليوم أمام تحول خطر قد تبدو الجولان معركته التمهيدية لا أكثر، فهل هي مصادفةً أساساً أن تتم عملية استضافة الصحفي الإسرائيلي بشكل متزامن مع إعلان ترامب الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجّولان السّوري المحتل؟

لا مصادفات في السياسة، دعوا الحديث عن المصادفات ودعوا الحديث عن طمأنات من هذا الحليف أو ذاك، أو حتى طمأنات أولئك الذين يظنون أنفسهم يمثلون «الشعب الكردي» وقلبهم على سورية الوطن وأزعجهم يوماً مصطلح «إسرائيل الشمال»، فأحفاد أوجلان باتوا كأبناء التاجر الغني الذي كان يكرر لأولاده عبارة: «لا أدري ماذا سيحلّ بكم من بعدي»؟ فكانوا يرددون في قرارة أنفسهم طمعاً بوراثته: «اذهب إلى الجحيم، ولا تقلق»، لكن سيأتي اليوم الذي يتذكرون فيه أن الجحيم.. كما بدعة وطنهم.. حيث ينهزمون.

نتنياهو ينوي عقد جلسة حكومية في الجولان!

| وكالات

واصل رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو الإطاحة بالقرارات الدولية، وأعلن نيته عقد الجلسة الحكومية المقبلة لكيانه، في الجولان العربي السوري المحتل، وذلك بعد أيام قليلة على الإعلان الأميركي بالاعتراف بـ«سيادة إسرائيل» على الجولان، في وقت اعتبر خبراء قانونيون إسرائيليون أن الجولان تابع لسورية، ومطالبة دمشق به صحيحة.

وقالت صحيفة «ذا تايمز أوف إسرائيل» العبرية في مقال تحليلي بخصوص قرار الإدارة الأميركية بشأن الجولان، وفق وكالة «هاوار» الكردية للأنباء: إن «رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أدلى يوم الثلاثاء بتصريح دراماتيكي ويبدو أنه يتناقض مع مبدأ أساسي من مبادئ القانون الدولي فحسب، ولكنه قد ينبئ أيضاً بضم إسرائيلي محتمل للضفة الغربية»، مشيرة إلى أن نتنياهو قال في تصريحه حينها: «هناك مبدأ مهم جداً في الحياة الدولية: عندما تبدأ حرباً عدوانية، تخسر أراضي؛ لا تأتِ وتطالب بها بعد ذلك. إنها ملك لنا».

واعتبرت الصحيفة هذا التصريح «تصريحاً دراماتيكياً»؛ حيث يبدو من خلاله أن رئيس الوزراء الإسرائيلي ينفي أحد الركائز الأساسية في الدبلوماسية الحديثة وهي «الرفض المطلق للاستحواذ على أرض بالقوة».

ونقلت الصحيفة عن الباحث في القانون الدولي والمستشار القانوني السابق لوزارة خارجية كيان الاحتلال، روبي سابيل، قوله: إن «الجولان هو أرض سورية، ولا يمكنك الحصول على أراضٍ من دولة أخرى في حرب «دفاعية». حقيقة أنك تعمل دفاعاً عن النفس تعطيك الحق في احتلال أراضي العدو، لكن لا تمنحك الأرض».

وشدد سابيل على أنه مهما بلغت قوة الولايات المتحدة، فهي «لا تملك صلاحية منح «إسرائيل» السيادة على أرض سورية»، وقال: «هذا الوضع، من الناحية القانونية، لا يزال يشير إلى أننا نحتل أرضاً سورية. هذا قانوني تماماً حتى نتوصل إلى اتفاق سلام. وقد يستمر ذلك لفترة طويلة، لكن ذلك لا يمنحنا السيادة. نتنياهو لم يتشاور مع محام قبل أن يقول ذلك».

وأضاف سابيل: «حقيقة أن إسرائيل استولت على المنطقة (الجولان) في عام ١٩٦٧ وقامت رسمياً بتمديد قانونها ليشمل المنطقة في عام ١٩٨٠ لا يغير من مطالبة دمشق الصحيحة به». بدوره، مدير القانون الدولي في معهد الأبحاث «منتدى كوهيلت للسياسات» اليميني، يوجين كونتوروفيتش، قال: إن «القانون الدولي ذا الصلة يحظر فقط الاستيلاء على أرض في حرب عدوانية». جاء ذلك في وقت، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية «كان» (باللغة العبرية)، أمس، بحسب ما ذكر موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن «نتنياهو معني بعقد جلسة الحكومة الإسرائيلية المقبلة في هضبة الجولان السورية، وهي الجلسة التي ستوافق السابع من الشهر المقبل».

وأوضحت القناة، أن السابع من الشهر المقبل، سيوافق قبل ٤٨ ساعة فقط من إجراء انتخابات «الكنيست» المقبلة، المقررة في التاسع من شهر نيسان، وهو ما يزيد من الصعوبة الأمنية لعقد «الجلسة الحكومية الإسرائيلية» المقبلة في الجولان المحتل.

يشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي عقد جلسة حكومية في الجولان، في الثامن عشر من شهر نيسان ٢٠١٦، وهي المرة الأولى التي جري فيها ذلك، وفي حال عقد الجلسة المقبلة، المقررة في السابع من الشهر المقبل، ستكون الواقعة الثانية من نوعها.

على صعيد متصل، اعتبر المبعوث الإسرائيلي السابق إلى الولايات المتحدة، يورام إيتنغر، وفق مواقع الكترونية معارضة، أن سبب الاعتراف الأميركي بـ«سيادة إسرائيل» على الجولان مصلحة أميركية، زاعماً أن «الوجود الإسرائيلي في الجولان أمر حاسم بالنسبة لأميركا كما هو بالنسبة لإسرائيل».

وأوضح إيتنغر أن الولايات المتحدة «تريد العودة بقوة لبوابة الشرق الأوسط من خلال النافذة الإسرائيلية».

السوريون يواصلون التنديد بإعلان ترامب الجولان عربي سوري وسيبقى

| الوطن - وكالات

في وقت واصل فيه أبناء الشعب العربي السوري أمس رفضه وتنديده بإعلان أميركا الاعتراف بـ«سيادة» كيان الاحتلال الإسرائيلي على الجولان السوري المحتل، أعلنت لجنة «التحرك الشعبي للدفاع عن الأرض» في الجولان، عن سلسلة من التحركات السلمية، للتصدي لممارسات الاحتلال بحق أهالي الجولان.

وفي التفاصيل، فقد نظمت الفصائل الوطنية الفلسطينية في مخيم العائدين في اللاذقية مسيرة شعبية بمناسبة ذكرى يوم الأرض ووقفة احتجاجية تنديداً بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول الجولان السوري المحتل، وذلك بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

وجابت المسيرة شوارع المخيم وعزفت خلالها الفرقة النحاسية المعزوفات الوطنية ورفع المشاركون الأعلام الوطنية السورية والفلسطينية وصور الرئيس بشار الأسد واللافتات التي تؤكد حق استعادة الحقوق المغتصبة في فلسطين والجولان وكل ذرة من التراب المغتصب، مشددين على حتمية انتصار حلف المقاومة على المؤامرات التي تستهدف المنطقة العربية.

وأصدرت الفصائل الفلسطينية بهذه المناسبة بياناً أدانت فيه، إعلان ترامب، مؤكدة أنه باطل ولا أثر قانونياً له ويشكل انتهاكاً للقانون الدولي والقرارات الدولية التي تؤكد أن الجولان أرض سورية محتلة وأن جميع إجراءات كيان الاحتلال الإسرائيلي بشأنه باطلة ولاغية.

وفي الشطر المحتل من الجولان، ندد أبناء الأهالي خلال وقفة احتجاجية في قرية بقعاثا المحتلة، بإعلان ترامب، مؤكدين أنه باطل ولا قيمة له وأن الجولان عربي سوري وجزء لا يتجزأ من سورية.

وشدد الأهالي على أن الإعلان يشكل خرقاً للقوانين والمواثيق الدولية والقرارات الأممية الصادرة حول الجولان المحتل ولاسيما القرار رقم ٤٩٧ الذي يعتبر الجولان أرضاً سورية محتلة وأن جميع إجراءات الاحتلال بحقه باطلة ولاغية.

في غضون ذلك، وفي بيان تلقت «الوطن» نسخة منه أعلنت «لجنة التحرك الشعبي للدفاع عن الأرض» في الجولان المحتل عن سلسلة من التحركات السلمية للتصدي لمخاطر «مشروع طوربينات الرياح» الذي تعمل سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» في الجولان على إقامته ويهدد صحة وبيئة وزراعة واقتصاد أهالي الجولان وطبيعة الأرض، والذي تزامن مع الإعلان الأميركي بخصوص الجولان، ليذكر بالسياسات الكبرى، الاقتصادية والسياسية، التي تسعى إلى تغيير طابع الجولان وهويته.

وقالت اللجنة في البيان: «إن التصدي لهذا المشروع يستوجب العمل الجاد على أكثر من مستوى، وبناء على ذلك، فإن التحرك الشعبي للدفاع عن الأرض، يعلن اليوم (السبت) عن سلسلة من التحركات السلمية، تشمل الاعتصام والتظاهر والإضراب والمسيرات الشعبية والأنشطة الإعلامية والأنشطة الشبابية.. ويدعو في أولى خطواته إلى وقفة اعتصام في ساحة مجدل شمس، يوم الثلاثاء: القادم من الساعة الخامسة حتى السادسة مساء، وسيتم الإعلان في نهايته عن الخطوة التالية».

بموازاة ذلك، وتحت شعار «طلبة سورية جنود للتحرير والبناء.. الجولان لنا» احتشد الطلبة السوريون في مصر والهند وماليزيا وروسيا ومولدافيا وكوبا وصربيا والجزائر ولبنان والسودان وعدد آخر من دول العالم في فعالية وطنية أمس، بحسب «سانا»، بمناسبة عيد الطالب العربي السوري التاسع والستين.

وقفة احتجاجية أمام قلعة حلب تنديداً بإعلان ترامب حول الجولان المحتل نهاية الأسبوع الماضي (سانا – أرشيف)

الشارع التونسي ومسؤولون سابقون: قمة تونس لا تساوي شيئاً بغياب سورية

باسيل: لبنان يقترح والعرب يوافقون على رفض القرار الأميركي حول الجولان واعتباره باطلاً

| وكالات

أكد الشارع التونسي ودبلوماسيون ومسؤولون سابقون ضرورة الطلب من سورية العودة إلى جامعة الدول العربية، واعتبروا أن القمة العربية التي ستعقد اليوم في تونس «لا تساوي شيئاً» بغياب سورية، في حين من المقرر أن تتخذ القمة مشروع قرار برفض الإعلان الأميركي، بالاعتراف بـ«سيادة إسرائيل» على الجولان العربي السوري المحتل، ويعتبره ملغى.

وبغياب سورية، انطلقت الثلاثاء الماضي، أعمال القمة العربية بتونس بالأشغال التمهيدية للقمة، وذلك باجتماع المسؤولين عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تلاه اجتماع المندوبين الدائمين للدول العربية، واجتماع وزراء الخارجية العرب الجمعة، على أن تعقد اليوم على مستوى القادة بقصر المؤتمرات بالعاصمة تونس.

ورغم غياب سورية عن القمة بسبب رفض دول عربية الطلب منها العودة إلى الجامعة العربية وذلك تحت تأثير ضغوط أميركية رغم طلب الكثير من الدول عودتها، يحضر ملف الجولان العربي السوري بقوة في هذه القمة، وذلك بعد أن وقع ترامب الأسبوع الماضي وثيقة اعترف بموجبها بـ«سيادة» إسرائيل على القسم المحتل من الجولان، على حين اقتصرت مواقف العديد من الدول على بيانات رفض إعلامية خجولة.

وكتب وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل على موقع «تويتر»: «لبنان يقترح والعرب يوافقون، رفض القرار الأميركي حول الجولان واعتباره باطلاً وانتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة بالاستيلاء على أرض الغير بالقوة»، وذلك وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم». وأضاف باسيل: «كذلك الدعم العربي لحق سورية في استعادة الجولان المحتل، وللبناني مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشمالي من قرية الغجر وحق لبنان باسترجاعها».

وبحسب وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، رفع وزراء الخارجية العرب، في ختام اجتماعهم بتونس، مشروع جدول أعمال القمة للقادة اليوم ويتضمن نحو ٢٠ بنداً تتصدرها القضية الفلسطينية والأزمة السورية والوضع في ليبيا واليمن، إضافة إلى مشروع قرار يرفض الإعلان الأميركي بشأن الجولان المحتل، ويعتبره ملغى.

في غضون ذلك، قال الأمين العام المساعد رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة العربية، السفير سعيد أبو علي، وفق «روسيا اليوم»: موضوعا القدس والجولان يتصدران أعمال القمة العربية الـ٣٠ في تونس، خاصة في ظل القرارات الأميركية الأخيرة بشأن الجولان العربي السوري المحتل والقدس الشريف».

بدوره، قال الأمين العام للجامعة، أحمد أبو الغيط، بحسب موقع «سكاي نيوز عربية» الإلكتروني: الاعتراف الأميركي المرفوض عربياً ودولياً بـ«سيادة إسرائيل» على الجولان المحتل زاد من التحديات التي تواجهها الأمة العربية، مشدداً على أن خيار السلام المتمثل في مبادرة السلام العربية «سيبقى هو الخيار المطروح عربياً».

وحول مسألة الطلب من سورية العودة إلى الجامعة العربية، زعم أبو الغيط أن الظروف «لم تنضج حتى الآن»، مشيراً إلى وجود تباين بشأن هذا الأمر في مواقف الدول العربية.

في المقابل، قال وزير الخارجية التونسية الأسبق، أحمد ونيس، وفق موقع «سكاي نيوز عربية»: إن تونس لا تنكر أهمية مكانة سورية في العمل العربي المشترك، وأضاف: إن دمشق اليوم مستهدفة أكثر مما كانت عليه بعد أزمة ٢٠١١، خصوصاً بعد إعلان ترامب بشأن الجولان، وتابع: «يجب فتح الصدور ومد الأيادي» لسورية.

من جهته، قال الدبلوماسي التونسي السابق ومستشار العلاقات الدولية، عبد الله العبيدي: «القرار المنطقي هو دعوة فورية لإعادة العضوية السورية»، وأضاف: «لا يجب ترك سورية خارج دائرة المجموعة العربية حتى تكون للجامعة فعالية لكل أعضائها»، وتابع: «من خلال تجربتي الطويلة في الدبلوماسية أرى أن الوقت حان أمام الدول العربية لرفع التجميد على العضوية السورية».

وفي السياق، قال الدبلوماسي التونسي السابق جمال الجويلي: إن القمة العربية التي ستنعقد في تونس «لا تساوي شيئاً إذا لم تعد سورية إلى موقعها كدولة عضو في الجامعة العربية».

وشدّد على أن «تواصل شغور مقعد سورية التي كانت ضمن البلدان العربية السبعة المؤسسة للجامعة العربية هو وضع غير طبيعي بكل المقاييس»، واعتبر أن تجميد عضويتها كان قراراً سيئاً للغاية اتخذ في ظرفية عربية اتسمت بتصفية حسابات.

من جانبه، قال المستشار السياسي للرئيس التونسي، نور الدين بن تيشة: «موقف تونس واضح، سورية دولة عربية مهمة وتونس تتمنى عودتها في القريب للعب دورها العربي».

واستطلع موقع «سكاي نيوز عربية» آراء عدد من المواطنين والمواطنات في الشارع التونسي لمعرفة وجهة نظرهم بشأن الطلب من سورية العودة إلى الجامعة العربية، وخلص الاستطلاع إلى أن «التوانسة موافقون».

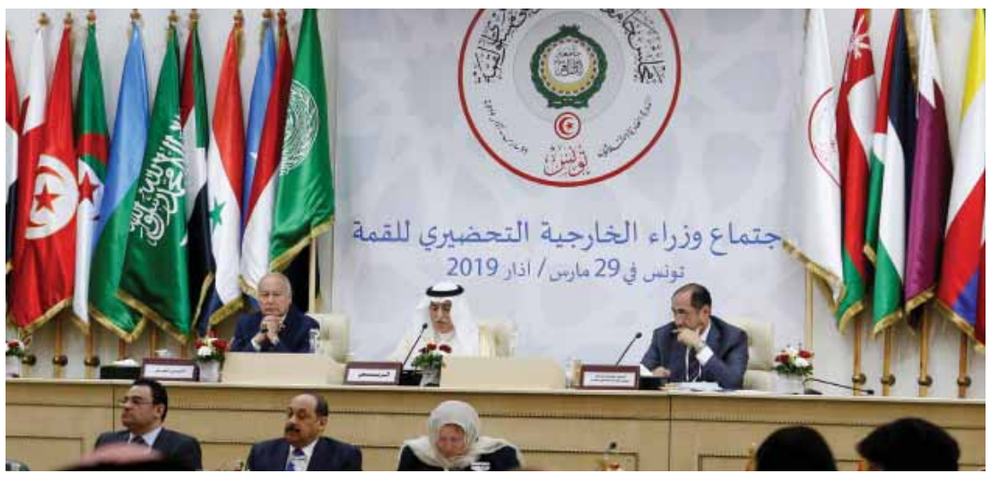

من اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة أمس الأول في تونس العاصمة (رويترز – أرشيف)

حزب الله يطالب العرب بإجراءات رادعة للقرارات الأميركية العدوانية

| وكالات

طالب حزب الله القمة العربية المقرر عقدها اليوم في تونس باتخاذ إجراءات رادعة للقرارات العدوانية لأميركا بعد إعلانها الاعتراف بـ«سيادة» كيان الاحتلال «الإسرائيلي» على الجولان السوري المحتل، على حين طالبها رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى عبد الأمير قبلان «بالعودة إلى سورية والتضامن معها في مواجهة العدوان». وقال نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله علي دعموش في ندوة بمناسبة يوم الأرض أقيمت في بلدة صيدا اللبنانية أمس: «يتضح يوماً بعد يوم من خلال القرارات والإجراءات الأميركية المتلاحقة، بدءاً من إعلان القدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها، مروراً بتبني الإدارة الأميركية قانون الكنيست الإسرائيلي حول يهودية دولة «إسرائيل»، وصولاً إلى الاعتراف بسيادة الكيان الصهيوني على الجولان السوري المحتل، أن صفقة القرن ليست مساراً تفاوضياً يجري الإعداد له والبحث عن شركاء وآليات للبدء به، وإنما هي إجراءات يجري العمل على تنفيذها تدريجياً ضمن مسار يستهدف فرضها كأمر واقع».

واعتبر دعموش، بحسب الوكالة الوطنية للإعلام، أن «ما يشجع ترامب على المضي في سياساته تجاه القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة والانتقال من خطوة إلى خطوة أخرى، من دون أن يحسب حساب النتائج، هو عجز المجتمع الدولي عن ردع ترامب وإفشال إجراءاته، وتواطؤ بعض العرب مع أميركا وكيان الاحتلال الإسرائيلي لتنفيذ وإنجاز هذه الصفقة، وعدم قيام العرب بأي إجراء عملي رادع، والتطبيع مع العدو من قبل بعض الأنظمة العربية، وممارسة الضغط على الفلسطينيين لطي صفحة القضية».

وقال: «إن اعتراف ترامب بالسيادة الإسرائيلية على الجولان هو تشريع للاحتلال والعدوان، وإذا لم تبادر الدول العربية في قمة تونس (المقرر عقدها اليوم) إلى اتخاذ مواقف وإجراءات رادعة سوف نشهد مزيدا من القرارات العدوانية الأميركية على الحقوق والأراضي العربية كتشريع احتلال الضفة الغربية ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا.